العلة وذلك ان اولي وزنها فعلي لانها تانيث اولي كما ان اخري
تانيث اخر هذا قول من لم يهمز الواو فمعناها علي هذا
التقدمة لان اولي اسم الشيء متقدمة فاما في قول قالون فهي عندي
مشتقة من ذلك اي لي ان يقال تجاف المعني انها تجب بالسبق
لغيرها فهذا وجه بين من اللغة والقياس وان كان غيره ابين
فليس سبيل ذلك بان يدفع ويطلق عليه الخطاء لان الايمة
انما تاخذ ما ابيتت عندها في الاثر دون القياس اذا كانت القراة
سنة فالاصل فيها علي قوله واي بواو مضمومة بعدها همزة
ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما ابدلت في اقتت
وهي من الوقت فاجتمعت همزتان الثانية ساكنة والعرب لا
تجمع بينهما علي هذا الوجه فابدلت الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها كما ابدلت في يومن ويوقن وشبهه ثم ادخلت
الالف واللام للتعريف فقلبت الاولي بلام ساكنة بعدها همزة
مضمومة بعد واو ساكنة فلما اتي التنوين قبل اللام في قوله
عاد التقي ساكنان فالقيت حينئذ حركة الهمزة علي اللام
وحركتها ليلا يلتقي ساكنان ولو كسرت التنوين ولم تدغم لكان
القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدمت المضمومة وهي
الموجبة لابدال الهمزة الثانية واوا لم تظاهر قالون تكدا الهمزة
لعدم العلة الموجبة لابدالها فتامل اللفظ قال ونظير ذلك
لقاءنا اتي وقال ايتوني وشبهه مما دخلت عليه الف الوصل
علي الهمزة فيه الا ترى انك اذا وصلت خففت الهمزة لعدم وجود
همزة الوصل ح فاذا ابتدات كسرت الف الوصل وابدلت الهمزة
فكذلك ها هنا فعله قالون وقال اصلي اولي عند البصريين
وولي بواوين فاتبت اول قلبت الواو الولي همزة وجوبا حملا علي
جمعه وعند الكوفيين ولي همز من وال فابدلت الواو همزة علي

حد وجوه فاجتمع همزتان فابدلت الثانية واوا علي حد اوتي اه
فهذا لي يكون الاولي في القراتين بمعني وهو الظاهر والله اعلم
وقرا الباقون الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر
التنوين واسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها هذا حكم الوصل
واما حكم الابتدا فيجوز في مذهب ابي عمرو ويعقوب وقالون
اذا لم يهمز الواو وابي جعفر من طريق الهاشمي عن ابن جماز من
طريق الحلبي عن ابن وردان ثلاثة اوجه احدها الولي باثبات همزة
الوصل وضم اللام بعدها وهو الذي لم ينص ابن سوار علي سواه
ولم يظهر من عبارة اكثر المولفين غيره وهو احد الثلاثة في التيسير
والتذكرة وغاية ابي العلا وكفاية ابي العز والاعلان والشاطبية
وغيرها واحد الوجهين في التبصرة والتجريد والكافي والارشاد
والمنهاج وكفايته وغيرها وهذان الوجهان جايزان وشبعيه
في مذهب ورش وطريق الهاشمي عن ابن جماز كما سياتي والله
اعلم الثالث الاولي رد الهمزة الكلمة الي اصلها فتاتي همزة الوصل
واسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه
منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان
والشاطبية وهذا الوجه الثاني في التبصرة والتجريد قال مكي وهو
احسن وقال ابو الحسن بن غلبون وهذا اجود الوجوه وقال في
التيسير وهو عندي احسن الوجوه واقيسها لما ينتبه من
العلة في ذلك في كتاب التمهيد وقال في التمهيد وهذا الوجه
عندي اوجه الوجوه الثلاثة واليق واقيس من الوجهين
الاولين وانما قلت ذلك لان العلة دعت الي مناقضة الاصل
في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين
في كلمة عاد لسكونه وسكون لام المعرفة بعده فحرك اللام
حينئذ بحركة الهمزة ليلا يلتقي ساكنان ويتمكن ادغام التنوين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)